الاعمال والحكم في قوله تعالى ونضع الموازين القسط للتعظيم
وان خفة الموزون وثقله على صورته في الدنيا وقيل على
عكسه فالثقيل يصعد الى العلا والخفيف ينزل لقوله
تعالى والعمل الصالح يرفعه ولا يكون الوزن في حق كل احد
لانه لا يكون للانبيا والملايكة ومن يدخل الجنة بغير حساب
فانه فرغ الحساب ولا مانع من وزن سيات الكفار ليجازوا
عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
اي وزنا نافعا وهو على صورة ميزان الدنيا له قصبه
وكفتان كل واحد منهما اوسع من طبقات السموات
والارض وجبريل اخذ بعموده ناظر الى لسانه وميكائيل
امين عليه ومحله بعد الحساب واختلف العلما في الموزون
فذهب جمهور المفسرين الى ان الموزون الكتب التي اشتملت
على اعمال العباد بنا على ان الحسنات مميزة بكتاب
والسيات باخر ويشهد له حديث البطاقة وذهب
بعضهم الى ان الموزون اعيان الاعمال فتصور الاعمال
الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة
النور وهي اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله
سبحانه

سبحانه وتعالى وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة
ظلمانية ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة
للسيات فتخف وفايدة الوزن تحقيق تمام العدل
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
والحوض الذي يعطاه نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخرة
فيجب الايمان به لما ورد فيه من الاحاديث التي بلغت
مبلغ التواتر لكن لا يكفر من انكره وانما يفسق وقد نفته
المعتزلة وهو جسم مخصوص كبير متسع الجوانب يكون على الارض المبدلة
وهي الارض البيضا من شرب منه لا يظما ابدا ويكون الشرب
في الجنة انما هو على سبيل التلذذ ترده هذه الامة وقد
ورد ان لكل نبي حوضا ترده امته فعن الحسن مرفوعا انهم
يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجو ان اكون
اكثرهم تبعا وفي اثر ان حوضه صلى الله عليه وسلم اعرض
الحيضان واكثرها ورادا وفي الصحيحين حوض مسيرة
شهر وزواياه سوا ماوه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم السما من
شرب منه فلا يظما ابدا وقد ورد تحديده بجهات مختلفة

Copyright © King Saud University